الأنباء
الاثنين 17 أبريل 2017
لمشاهدة الصفحة PDF
z.abosido@alanba.com.kw

الجبري أكد في حوار شامل أنها تتضمن التوجيه والإعلام والتقنيات إلى جانب الأمن المجتمعي

وزير الأوقاف والبلدية لـ «الأنباء»: 3 محاور لمواجهة الفكر المتطرف

أكد وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الدولة لشؤون البلدية محمد الجبري انه رغم نجاح الأوقاف في تحصين المجتمع من التطرف الا اننا ما زلنا نواجه الكثير من التحديات في ظل التغيرات السريعة للأحداث إقليميا ودوليا. وشدد على ان المجتمعات الإسلامية بحاجة ماسة لتعزيز الوسطية التي أطلقتها الكويت لإبراز سماحة الإسلام وصون بلادنا من الوقوع في شرك الغلو والتطرف والإرهاب. وكشف الوزير الجبري في حوار شامل مع «الأنباء» عن انه وبرغم الامتيازات العديدة التي وفرتها وزارة الأوقاف للأئمة الكويتيين المعينين الا ان الإقبال ما زال ضعيفا على التعيين بوظائف الإمامة والخطابة للكويتيين. وتابع ان ميثاق المسجد جهد بشري نعمل على مراجعته الان وتقييمه وتقويمه ليتناسب مع المستجدات على الساحتين المحلية والاقليمية. ولفت الوزير الجبري إلى ان وزارة الأوقاف قامت بالحد من ظاهرة حملات الحج غير المرخصة ومكاتب تنظيم العمرة غير المرخصة والتي كانت تمارس عملها بعشوائية دون تنظيم مما كان له أثر سيئ على جمهور المتعاملين وصل الى حد وقوع البعض فريسة للتحايل أو النصب. وأكد ان قانون الحج والعمرة الجديد يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على 50 ألف دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من يخالف أحكام القانون. كاشفا ان لجنة المساعدات الخارجية عادت لأداء دورها وباشرت مهامها في تقديم المساعدات الخيرية وعادت اليها ميزانيتها كاملة وتسهم الآن بفاعلية في المشروعات التي تقدمها الكويت بالتنسيق مع الجهات المعنية. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

أجرى اللقاء: أسامة أبو السعود

قانون الحج والعمرة الجديد يعاقب المخالف بالحبس مدة لا تزيد على سنة وبغرامة لا تزيد على 50 ألف دينار أو بإحدى العقوبتين

منح الإمام الكويتي المعين تفرغا دعويا لمدة شهر سنويا يحدد بالاتفاق مع قطاع المساجد ويحصل عليه دفعة واحدة أو متفرقا

خصصنا للأئمة الكويتيين المعينين مهمات رسمية وما زلنا نعاني من العزوف عن التعيين

المجتمعات الإسلامية بحاجة ماسة لتعزيز الوسطية التي أطلقتها الكويت لصون بلادنا من الغلو والتطرف والإرهاب

المسجد نقطة ارتكاز الفكر الوسطي المعتدل ونعمل جاهدين على ترشيد الخطاب الديني وتعزيز الدور التوجيهي والدعوي

«الدراسات الإسلامية» استوعبت نحو 30 ألف دارس ودارسة من الراغبين في حفظ وتلاوة وتعلم القرآن الكريم وعلومه

لجنة المساعدات الخارجية عادت إلى عملها بميزانية كاملة

● منذ ما يقارب العامين توقفت لجنة المساعدات الخارجية عن أداء دورها بسبب تحويل ميزانيتها إلى مشاريع الاغاثة وكانت اللجنة تسهم بشكل كبير في تقديم المساعدات الخيرية لمختلف دول العالم سواء عبر بناء المساجد او المدارس او غيرها من المشروعات التي تقدمها الكويت في هذا الإطار، وحول ما اذا كان ستتم اعادة اللجنة للعمل مجددا، قال الجبري، عادت ولله الحمد اللجنة لأداء دورها وباشرت مهامها في تقديم المساعدات الخيرية وعادت اليها ميزانيتها كاملة، وتسهم الآن بفاعلية في المشروعات التي تقدمها الكويت بالتنسيق مع الجهات المعنية.

الوزير محمد الجبري متحدثا الى الزميل اسامة ابو السعود (محمد هاشم)

بداية كيف تقيمون دور وزارة الأوقاف في نشر الفكر الوسطي ومواجهة ظواهر العنف والتطرف والإرهاب الدخيلة على مجتمعاتنا والغريبة على ديننا الوسطي؟

● لله الحمد قطعت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية شوطا كبيرا في نشر الفكر الوسطي وتأصيله كمنهج أساسي للشريعة الإسلامية، وتحركت في أكثر من اتجاه لتفعيل الشراكة المجتمعية والعمل الجماعي لمواجهة الظواهر التي طرأت على مجتمعاتنا، واستطاعت «الأوقاف» ان تترجم التوجيهات السامية لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الاحمد بأن تكون الكويت منارة من منارات الوسطية من خلال إستراتيجية انتهجتها لنشر ثقافة وفكر الوسطية، واستطاعت الوزارة من خلال اللجنة العليا لتعزيز الوسطية أن تنجز العديد من المشاريع الفكرية والثقافية والتوجيهية وتقيم الأنشطة والفعاليات الداعمة لهذا المنهج كالمحاضرات الجماهيرية التوجيهية ومشروع زيارة دواوين الكويت، ومشروع الدورات العلمية لشرح وثيقة وسطية الإسلام ونبذ العنف، بجانب تنفيذ سلسلة من المحاضرات لطلبة المدارس عن «الوسطية الصحيحة» بالإضافة الى اقامة سلسلة من الندوات العلمية للتحذير من مخاطر العنف والإرهاب، وكذلك اقامة ملتقى فقه الدعوة من منظور وسطي، ونفذت كذلك سلسلة الخطب المنبرية التي خصصت لجمهور المصلين عن الوسطية، فضلا عن الخطوة الرائدة في تشكيل لجنة من أهل العلم والدعاة الثقات لمقابلة ومناصحة المتأثرين بالفكر المتطرف، ولجنة أخرى لمراجعة مناهج إدارة الدراسات الإسلامية، وقدمت الوزارة دورة علمية موجهة لمدرسي التربية الإسلامية بوزارة التربية، وأقامت ملتقى تطوعيا للمشاركة في مواجهة الفكر المتطرف، كما قدمت العديد من المقاطع التلفزيونية المصورة والإذاعية للتوعية من مخاطر التطرف والعنف، وتبنت كذلك حملة توعوية أخرى بعنوان «خلك وسطي» وغيرها من الأنشطة الفاعلة والمشاريع التي أتت بحمد الله ثمارا طيبة.

نسب النجاح

كم نسبة النجاح التي حققتها الوزارة في هذا الإطار وخاصة في التواصل مع الشباب ومواجهة خطط بعض التنظيمات مثل «داعش» الذي يسعى لاستقطابهم إلى سورية او غيرها؟

● لا شك ان الوزارة قطعت شوطا كبيرا من النجاح والتميز في هذا المضمار واستطاعت ان تنقل خبراتها من تجربة محاربة التطرف الفكري للمنظومة الخليجية وأشرفت على تنسيق خليجي وفق استراتيجية لاقت قبول واستحسان الكثير من القيادات، مما يدل على تميزها، وها هي الوزارة تسير نحو الأهداف التي من اجلها أسست اللجنة العليا لتعزيز الوسطية التي تعددت أنشطتها وتنوعت ما بين إعداد البحوث العلمية والتأصيل الشرعي، وبين إقامة الندوات والمحاضرات والخطب الموجهة وكذلك التدريب والتطوير والتأهيل، بجانب النشر في العديد من الوسائل الإعلامية كالنشر الورقي، والبرامج الإذاعية، والإعلام الإلكتروني، وتمكنت من محاورة بعض العناصر عبر شبكات الإنترنت واستطاعت أن تصحح الكثير من المفاهيم المغلوطة لدى البعض، ورغم كل هذه النجاحات فإننا ندرك اننا لا نزال نواجه الكثير من التحديات في ظل التغيرات السريعة للأحداث إقليميا ودوليا.

منح صفة الضبطية القضائية لعدد من موظفي مكتب شؤون الحج لتوقيف ممارسي نشاط الحج والعمرة غير المرخصين

«الأوقاف» تمكنت من تصحيح الكثير من المفاهيم المغلوطة لدى البعض لكننا لا نزال نحتاج إلى الكثير من الجهد لمواجهة التحديات

مستجدات الفكر

قبل فترة استضافت الوزارة نخبة من المفكرين في ندوة مستجدات الفكر الإسلامي والتي حملت عنوان «مواجهة التطرف الفكري الواقع والمأمول» فإلى أي مدى نجحت الندوة في تقديم رؤية مغايرة لإحداث نقلة نوعية في مواجهة الفكر المتطرف وخاصة ان بعض المؤتمرات التي عقدت في السابق خرجت بتوصيات لم ينفذ أي منها على ارض الواقع؟

● **من خلال رصد ردود الأفعال عن ندوة مستجدات الفكر تبين لنا بحمد الله مدى الأثر الطيب الذي تركته مشاركة هذه الكوكبة من العلماء الذين استطاعوا من خلال رؤاهم الفكرية وابحاثهم العلمية ان يحدثوا نقلة نوعية في التعامل مع أصحاب الفكر المنحرف، في ظل الظروف المضطربة وتحولوا معهم من التنظير إلى التأطير والتحرك بواقعية لمواجهة الانحرافات الفكرية لدى هؤلاء الشباب، ولله الحمد قد برز للجميع جهود الكويت في مواجهة هذا النوع من التطرف الفكري وتعزيز ثقافة الوسطية من خلال الشراكة الفعلية بين الجهات الحكومية، كوزارة الداخلية ووزارة التربية ووزارة الدولة لشؤون الشباب، ووزارة الشؤون الاجتماعية والعمل، ووزارة الإعلام، وكلية الشريعة في جامعة الكويت، وبين وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، واللجنة العليا لتعزيز الوسطية، ايضا على المستوى الخليجي برزت الشراكة مع جهود مركز محمد بن نايف للمناصحة والرعاية، وحملة السكينة في المملكة العربية السعودية، ومركز هداية، ومركز صواب في دولة الإمارات العربية المتحدة، بالإضافة إلى الشراكة على المستوى العربي والاستفادة من جهود الأزهر الشريف في جمهورية مصر العربية وجهود الجهات المعنية بالمملكة المغربية، فضلا عن المشاريع الدولية والمبادرات الأممية، كمنظمة التعاون الإسلامي، ورابطة العالم الإسلامي، والندوة العالمية للشباب الإسلامي، وجهود المؤسسات الإسلامية كجهود الجمعية السعودية لعلوم العقيدة والأديان والفرق والمذاهب، وجمعية إحياء التراث الإسلامي، وجمعية الإصلاح الاجتماعي، ومبرة الآل والأصحاب في الكويت وهذا كله يؤكد تحقيق النجاح المرجو من الندوة وإن كنا نطمح إلى المزيد.**

الحاجة إلى الوسطية

ننتقل إلى دور ادارة الوسطية التابعة لمكتبكم، ما رؤيتكم للتعامل مع هذه الإدارة وتطوير آلية عملها؟ وهل هناك عودة للمركز العالمي للوسطية؟ وهل ترون ان الكويت لا تزال بحاجة إلى اللجنة العليا للوسطية؟

● **فكرة تأسيس مركز الوسطية كانت ترجمة عملية لتوجيهات صاحب السمو الأمير، بأن تكون الكويت منارة من منارات الوسطية من خلال استراتيجية لنشر ثقافة وفكر الوسطية، وتنفيذا لهذا البند في الاستراتيجية تشكلت اللجنة العليا لتعزيز الوسطية بقرار مجلس الوزراء رقم (833) لسنة 2004م، ولله الحمد النجاحات التي حققها مشروع الوسطية الكويتي بلغت أصداؤه أروقة الأمم المتحدة وهي من اكبر المؤسسات الدولية التي تعنى بالسلم العالمي مما يدل على نجاح المشروع وأهميته وأن المجتمعات الإسلامية بحاجة ماسة لهذا المشروع الذي يبرز سماحة الإسلام ويصون بلادنا من الوقوع في شرك الغلو والتطرف والإرهاب، وهناك تأكيد من القيادة العليا في الكويت على ضرورة تفعيل دور اللجنة العليا لتعزيز الوسطية، بوضع خطة واضحة المعالم لمواجهة هذا الفكر المتطرف، ولدينا مشروع خطة جديدة ومحاور استراتيجية لمواجهة هذا الفكر وكيفية معالجة الواقع الذي نحن فيه من خلال ثلاثة محاور أساسية محور التوجيه ومحور الإعلام والتقنيات والمحور الثالث يتعلق بالأمن المجتمعي، ولذلك أرى أهميته وضرورة الاستمرار في أداء رسالته.**

دور المسجد

كيف تنظرون إلى الدور الذي تقوم به مساجد الكويت من خلال خطب الجمعة الندوات والمحاضرات للتأكيد على الوحدة الوطنية، ومدى التزام الأئمة والخطباء بالتوجيهات الصادرة من الوزارة في هذا الإطار وأيضا الاهتمام بقضايا وهموم الأمتين العربية والإسلامية؟

● **نعلم أن دور المسجد مهم جدا في حياتنا بل قل ان شئت ان المسجد هو محور حركة الحياة والتوجيه لمجتمعاتنا، وهو نقطة ارتكاز للفكر الوسطي المعتدل ولذلك نحن في الوزارة نعمل جاهدين إلى ترشيد الخطاب الديني من خلال المسجد وإلى تعزيز الدور التوجيهي والدعوي للمساجد حسب رؤية الوزارة، وكذلك الاستخدام الأمثل لتوجيه أنشطة المساجد نحو نشر الفكر الوسطي المعتدل والاستفادة من خطبة الجمعة والدروس والخواطر الدينية بها لتوجيه المجتمع نحو الفكر المتزن، ووضع منظومة متكاملة للدروس والخواطر الدينية بالمساجد لتعزيز مفاهيم الوسطية في المجتمع بما يوائم القيم والسلوك المستهدف في ظل أحكام الشريعة، وكذلك تهيئة وإعداد وتأهيل الخطباء والعلماء والدعاة والمعنيين بالأمور العقائدية بما يتلاءم مع وسطية الإسلام وبعيدا عن الغلو والتشنج المذموم في شريعتنا، فضلا عن تزويدهم بالجديد من مهارات العرض والتقديم والإلقاء والخطابة، وتوفير المتطلبات الثقافية والمكتبية للخطباء والواعظين، وتزويدهم بالأساليب الحديثة التي تساعدهم على ذلك مثل (الكتب والمراجع العلمية، إلى جانب الوسائل الإلكترونية على سبيل المثال)، وتعزيز الروابط والعلاقة بين المسجد وكل فئات المجتمع، باعتباره المرجعية المعتدلة لنشر الفكر الوسطي المعتدل، واستطيع ان أؤكد لك ان خطباءنا حريصون على الالتزام بميثاق المسجد.**

عزوف رغم الحوافز

أعلنت وزارة الأوقاف عن كثير من الامتيازات لتحفيز الأئمة الكويتيين على التعيين بالوزارة فكم بلغ عدد الأئمة الكويتيين حاليا وهل هناك امتيازات جديدة لزيادة الإقبال على الوظائف الدينية؟

● **لدينا 40 إماما وخطيبا كويتيين معينون بالوزارة، وعلى بند المكافأة 204 أئمة وخطباء، ومن الأئمة المعينين 59 إماما كويتيا، وعلى بند المكافأة 351 إماما كويتيا، أما وظيفة مؤذن فلدينا من الكويتيين المعينين فيها 12 مؤذنا ومن المكلفين 178 مؤذنا، أما على بند المكافأة في وظيفة خطيب فلدينا بالوزارة 54 خطيبا كويتيا، وبالرغم من أن وزارة الأوقاف حريصة كل الحرص على استقطاب الأئمة المعينين، ونعمل وفق التوجه العام للدولة من الاعتماد على الكوادر الوطنية وإتاحة الفرص امام الشباب الكويتي، لكن المشكلة في وظائف الأوقاف (إمام – أو مؤذن – أو خطيب) معروف انها من الوظائف الطاردة وليست الجاذبة، وقد بذلنا جهودا كبيرة لإقناع الشباب الكويتي وخاصة من خريجي الشريعة ان ينضموا إلينا وأوجدنا لهم من المحفزات الكثيرة لجذبهم، فجعلنا اقتصار مكافآت الدروس على الأئمة الكويتيين المعينين، واقتصار منح السكن للائمة المعينين سواء كانوا كويتيين او غير كويتيين دون المتطوعين.**

وحددنا عدد 85 صلاة فرض يؤم خلالها الإمام الكويتي المعين المصلين من أصل 150 صلاة تقريبا على مدار الشهر بفرض ان الشهر 30 يوما، كما جعلنا تقديم إجازات الأئمة المعينين إلكترونيا دون الحضور إلى الوزارة وليس من مسؤولية الإمام توفير إمام بديل خلال فترة إجازته. الى ذلك شكلنا لجنة من الأئمة الكويتيين من ذوي الخبرة تعرض عليها الشكاوى التي تقدم بحق الإمام